المقتنيات الجديدة بالمتحف القبطى

اذا حق للمتحف القبطى أن يفخر بمقتنيات جديدة أضيفت الى مجموعاته بعد ضمه الى أملاك الدولة فى سنة ١٩٣١ فله أن يفخر أولا بتلك المجموعة النفيسة الرائعة التى نقلت اليه من المتحف المصرى عام ١٩٣٩ ، ثم بمجموعة أخرى مكونة من أحجار منقوشة وأخشاب ومعادن وأقمشة وخلافه تم الحصول عليها بطريق الشراء مما عرض بمعرض الفن القبطى الذى أقامته جمعية الآثار القبطية فى ديسمبر سنة ١٩٤٤ ، وبمجموعة ثالثة من الأخشاب المنقوشة والملونة على جانب عظيم من الأهمية من الناحيتين الفنية والتاريخية حصل عليها المتحف بطريق الشراء أيضا فى العام الماضى .

أما المجموعة التى نقلت من المتحف المصرى فلايتسع المجال هنا للكلام عنها انما تجدر الاشارة اليها اجمالا لما لها من أهمية كبرى فى دراسة تاريخ مصر فى العصر المسيحى بوجه عام والفن القبطى بنوع خاص .

يرجع الفضل فى تكوين النواة الأولى لتلك المجموعة الى العالم الأثرى جاستون ماسبرو الذى يعتبر بحق أول من شمل الفن والعاديات القبطية بعناية واهتمام جديرين بالذكر والاعجاب . فانه لم يكد يعين فى وظيفة مدير عام مصلحة الآثار المصرية عام ١٨٨١ حتى عقد النية على أن يضم الى منهاج عمله الأماكن والآثار القبطية التى كادت تعصف بها أهواء الزمان كما بدأ بتخصيص احدى القاعات فى المتحف المصرى لآثار العصر المسيحى ، وعندما استقال من عمله عام ١٨٨٦ كان قد خلف وراءه فى غضون هذه المدة القصيرة قاعة عامرة بشتى الآثار القبطية التى جمعت من

أماكن مختلفة • غير أن من تولوا ادارة مصلحة الآثار من بعده بعثروا ما كان قد جمعه سلفهم من قبل وأرسل أحدهم نحوا من نصف تلك الآثار الى المتحف الاغريقى الرومانى بالاسكندرية • ولكن لحسن الحظ عاد ماسبرو الى وظيفته مرة أخرى عام ١٨٩٩ وبذل عناية كبيرة فى توسيع قسم الآثار القبطية بالمتحف المصرى وكون بذلك نواة تلك المجموعة النفيسة النادرة التى تزدان بها الآن قاعات كثيرة من قاعات المتحف القبطى الفسيحة الأرجاء والتى لم تضاعف محتوياته وقتئذ فحسب بل ألبسته حلة رائعة من الرونق والبهاء والجمال وزادت من أهميته زيادة كبرى جعلته مركزا رئيسيا هاما لدراسة آثار مصر التاريخية فى العصر المسيحى •

وتتكون هذه المجموعة من ٥٠٠٠ قطعة تقريبا بعضها حصل عليه المتحف المصرى بطريق الشراء والبعض الآخر وهو الجانب الأكبر وارد من حفريات قامت بها مصلحة الآثار وهيئات علمية أخرى فى جهات مختلفة من القطر أهمها باويط وسقارة واهناسية •

أما الآثار الواردة من باويط والتى تجمعها قاعة خاصة بالمتحف أطلق عليها هذا الاسم فقد عثرت عليها البعثة الفرنسية فى دير الانبا أبولو (الكائن) بتلك الجهة والذى يرجع تاريخه الى القرن السادس الميلادى • والجزء الأكبر من تلك الآثار هو عبارة عن قطع معمارية من الحجر الجيرى المنقوش كعصابات زخرفية وكرانيش ورسوم جصية كانت تزدان بها جدران الدير وتيجان أعمدة وخلافه • ومن أهم القطع التى عثر عليها بتلك الجهة والتى تزدان بها قاعة باويط بالمتحف هى حنية (Niche) من الطين الملون (رقم ٧١١٨) بالجزء الأعلى منها صورة السيد المسيح جالس على كرسى العظمة وتحمله الحيوانات الأربعة التى ورد ذكرها فى سفر حزقيال النبي وعلىجانبيه رئيسا الملائكة ميخائيل وغبريال ، وبأسفل هذا المنظر صورة السيدة العذراء وهى تحمل الطفل المسيح وعلى جانبيها

الرسل واثنان من القديسين المحليين (أنظر لوحة ١) ، ويرجع تاريخ هذه القطعة الى نهاية القرن السادس أو بداية السابع •

أما الآثار الواردة من سقارة والمخصص لها أيضا قاعة بالمتحف (لوحة رقم ٢) أطلق عليها اسم تلك الجهة فقد عثر عليها كويبل فى دير الانبا أرميا الذى يقع فى سفح الجبـــل والذى يرجع تاريخه الى حوالى القرن السادس الميلادى ، وبينها وبين آثار باويط السالفة الذكر شـــبه كبير مما لايدع مجالا للشك فى أن الديرين قد بنيا فى وقت واحد تقريبا وربما كان قد اشترك بعض الصناع أيضا فى زخرفة هذين الديرين • ومن أهم الآثار الواردة من سقارة والتى تركت أثرا جليا ظاهرا فى العمارة الاسلامية الأولى هو كرسى القراءة الذى عثر عليه كويبل فى حوش الدير والذى لاشك فيه أن منابر المساجد الاسلامية الأولى التى شيدها العرب فى مصر قد نقلت عنه • (أنظر الصورة رقم ٣)

أما آثار اهناسية فلها طابع خاص يختلف عن آثار باويط وسقارة ، ويرجع تاريخها الى القرنين الرابع والخامس الميلادى أى فجر العصر القبطى ، وان كان الجانب الأكبر من تلك الآثار قد نقشت عليه صور وثنية وأساطير اغريقية قديمة الا انه يبين لنا بوضوح تأثير الفن الهلينستى المتأخر على الفن القبطى وكيف أن الفنان القبطى فى أول عصره نقل عن تلك الآثار التى وجدها أمامه ثم صبغها فيما بعد بالصبغة المسيحية كمايتضح ذلك من مقارنة القطعة رقم ٧٠٢٩ (لوحة ٤) المعروضة بالقاعة رقم ١ بالمتحف المخصصة لآثار اهناسية ، والتى تمثل فى الوسط سيريس آلهة الزراعة عند قدماء الاغريق داخل اكليل من الزهر تحمله جنبتان مجنحتان بالقطعة رقم ٧١٠٢ (لوحة رقم ٥) المعروضة بقاعة باويط رقم ٣ والتى تمثل أحد القديسين داخل اكليل من الزهر يحمله ملاكان •

وبجانب تلك الآثار تحتوى المجموعة التى نقلت من المتحف المصرى على قطع أخرى كثيرة لاتقل أهمية عن آثار باويط أو سقارة أو اهناسية

لايتسع المكان هنا للتنويه عنها وعلى الأخص الآثار الحجرية الواردة من البهنسا والتى مازالت ترد الى المتحف من تلك الجهة حتى يومنا هذا .

ننتقل الآن الى الكلام عن المجموعة الثانية التى حصل عليها المتحف بطريق الشراء من الآثار التى عرضت بمعرض الفن القبطى الذى أقامته جمعية الآثار القبطية فى ديسمبر سنة ١٩٤٤

لقد نجح هذا المعرض حقا نجاحا باهرا نظرا لما بذلته جمعية الآثار من مجهود كبير فى تنظيمه وتنسيقه ومما اشتمل عليه من معروضات نفيسة روعى فى انتقائها اعطاء فكرة صحيحة للزائرين عن الفن المصرى فىالعصر المسيحى . وكانت فرصة فريدة اذ أنها أظهرت بجانب المعروضات المعارة من المتاحف والهواة تحفا كثيرة ملكا لتجار العاديات على جانب عظيم من الأهمية من الناحيتين الفنية والتاريخية وبعضها متمم للمجموعات المحفوظة بالمتحف والبعض الآخر ليس له مايماثله .

وقد انتهز المتحف فرصة اقامة هذا المعرض وتمكن بفضل مساعدة وتشجيع ورعاية وزارة المعارف العمومية من الحصول على أهم المعروضات التى يملكها أولئك التجار وتتكون من أحجار منقوشة وأقمشة ومعادن وعاج وخلافه آهمها :

١ — عقدا بابين من الحجر الجيرى المنقوش (رقم ٦٤٧٢ و ٦٤٧٣) تتكون زخارفها من رسوم هندسية تشبه الى حد كبير الزخارف المحفورة على الخشب ويتوسط أحد هذين العقدين رسم بارز مشوه قليلا يمثل قديسا يمتطى جوادا داخل دائرة يحملها ملاكان ويزدان اطار العقدين بنوع نباتى يتخلله ثمار فاكهة لعلها رمان . ومما لاشــك فيه أن هذين العقدين واردين من دير الانبا أبولو بباويط ويرجع تاريخهما الى القرن السادس الميلادى بالرغم من أنهما عند اكتشافهما كانا يزينان واجهة مسجد ببلدة دشلوط التى تقع على بعد كيلومترين تقريبا (أنظر اللوحتين رقم ٦ و ٧) .

٢ — جزء من افريز من الحجر الجيرى (رقم ٦٤٧١) نقشت عليه صورة ديونيسيوس آله الخمر فى الأساطير الأغريقية وهو واقف تحت شجرة عنب ويستند الى مذبح على شكل عامود وأمامه كاهنة وعلى الجانب الآخر من شجرة العنب الاله الافريحى سلين وفى يده كأس وهو متكىء على كعب شاب من الجان (انظر لوحة رقم ٨) ويتبين من طراز هذه القطعة أنها واردة من اهناسية المدينة ويرجع تاريخها الى نهاية القرن الرابع الميلادى •

٣ — قطعة صغيرة من الحجر الجيرى (رقم ٦٤٧٠) تمثل أحد مناظر الصــعيد المألوفة فى الفن القبطى وتحوى شخصا قصــير القامة عارى الجسم فى حركة جرى وهو مصوب سهامه نحو أسد والى يسار هذا المنظر عمود بدنه برزان لقنوات عمودية فى النصف الأسفل وحلازونية فى النصف الأعلى (انظر لوحة رقم ٩) ويغلب على الظن أن هذه القطعة واردة من البهنسا ويرجع تاريخها الى القرن الخامس •

٤ — شاهد قبر عائلة من الحجر الجيرى (رقم ٦٥٦٦) عليه نص جنائزى باللغة القبطية نقش بعناية تامة وذكر بالجزء الأعلى منه أسماء ثمانية أشخاص تربطهم صلة القرابة بشخص يدعى دبرسكور القوصى ويظهر أن أحد أفراد هذه الأسرة أضاف فيما بعد أسماء ثلاثة أشخاص آخرين وتاريخ وفاة كل منهم •

ولهذه الشواهد أهمية خاصة من حيث أنها تعتبر منهلا قيما لمعرفة أسماء الأشخاص والبلدان والمهن هذا فضلا عن أهميتها أيضا من ناحية مقارنة النهوض الجنائزية المختلفة التى اختصت بها جهات معينة من القطر •

٥ — وقطعة من الحجر الجيرى المنقوش (رقم ٦٤٩٥) تمثل الثلاثة فتية العبراتين الذى ألقى بهم الملك بنوخــذ نصر فى أتون النار (راجع الاصحاح الثالث من سفر دانيال) وقد ظهر بينهم ملاك الرب ممسكا

بعصا يبعد بها اللهب عنهم • القرن السابع الميلادى •

ويمكن مقارنة هذه القطعة بالرسم الملون الذى يمثل نفس المنظر والذى عثر عليه كويبل فى دير الأنبا أرميا بسقارة •

٦ — جزء من حشوة من الخشب (رقم ٦٦٨٨) عليها زخارف محفورة تمثل حيوانات ونباتات بين عقود ويرجع تاريخها الى القرن السابع أو الثامن الميلادى •

٧ — متجرة من البرونز (رقم ٥٩٢٢) على شكل رأس آدمى هيئه فوق قاعدة ، على رأسها غطاء مخروطى — لعله قبعة مزيجيا — مزين بزخارف مخرمة • القرن السابع الميلادى •

قارورتان من الفخار (رقم ٦٧١٧و٦٧٧٨) تحفظ المياه المقدسة من دير مارمينا بمريوط عليهما صورة هذا القديس بين جملين راكعين يلعقان قدميه (هدية من المستر د رلشبر) •

٩ — جزء من حذاء من الجلد (رقم ٦٧١٦) مزين بزخارف مذهبة مقطوعة فى الجلد وممثل حيوانات تقفز • يرجع تاريخه الى القرن الخامس أو السادس الميلادى •

١٠ — قميص من الكتان (رقم ٦٦٦٨) من قطعة واحدة ، عليه زخرفة بالألوان قوامها شريطان متوازيان يمتدان عليه من نهاية وجهه ويصعدان الى الكعبتين ثم تنتهيان عند أسفل الظهر ، ويتصل بهما شريط أفقى يسير على الحافة السفلى ويصعد فى نهايته الى أعلى قليلا حيث يخرج من كلا طرفيه فرع نباتى تتصل به ورقة شجر على هيئة عنقود • وتتجلى دقة النسيج ورقته فى هذا القميص مما يحمل على الظن أنه يرجع الى عصر متقدم ربما كان القرن الثالث الميلادى •

١١ — جزء من ستارة (رقم ٦٦١٠) عليه زخرفة متعددة الألوان منسوجة لغاية الدقة — فى الجانب الأيسر طاووس وفى الأيمن بقايا زخرفة نخيلية مأخوذة من الطراز الهلنتيسى — القرن الثالث .

١٢ — قطعة نسيج فى غاية الدقة (رقم ٦٦١٥) منسوجة بخيوط من الكتان وتمثل أسدا جريحا ينظر باحتقار الى أعدائه • وهذا الرسم المستمد من الفن الهلنتيسى كان مألوفا فى الشرق الأدنى . القرن الرابع •

١٣ — ركن من ستارة (رقم ٦٥٩٣) زخارفة منسوجة بخيط من الصوف والكتان ويتكون من شريط حافته مسننة به مربعات صغيرة كل خمسة منها تكون وحدة قائمة بنفسها وبأسفل القطعة شريط من خطوط مفكرة — القرن الرابع أو الخامس •

وألوان هذه القطعة التى ما زالت تحتفظ برقتها تبين لنا ما كان لمثل هذه الستار من البهجة •

١٤ — شريط لقميص (رقم ٦٦١١) زخرفة من لون واحد منسوجة بخيوط من الصوف وهى عبارة عن اطار ضيق به أسمال تحف بصورة رجل واقف يحمل على كتفيه عصا معلقا بها عنقود عنب ويلوح أن المقصود بهذا الرسم هو سنبل يوشع أو أحد الجواسيس العائدين من فلسطين ، وهو أحد الرسوم النادرة التى نرى فيها الموضوعات الدينية المستمدة من الكتب المقدسة — القرن الخامس أو السادس •

١٥ — قطعة مستدرة من القماش (رقم ٦٥٩٤) يغلب على الظن أنها من قميص • زخارفها من لون واحد ومنسوجة بخيوط من الصوف وتمثل حيوانان متواجهان لعلهما أسدان بينهما نخلة لعلها شجرة الحياة وبأعلاها طائران متعاكسان — القرن الخامس أو السادس •

١٦ — ستارة كبيرة (رقم ٦٦٨٥) زخرفتها متعددة الألوان ومنسوجة بخيوط من الصوف والكتان وتتكون من عمودين من الطراز الكورنتى يحملان عارضة تحتها صف من ثلاثة عقود تيجان أعمدتها ملفات ومعينات ، وتحت كل من العقدين الجانبين صورة طاووس على رأسه وصدره صلبان وتحت العقد الأوسط صورة حيوان خرافى موفر زخرفة من اللوتس •

ويحتمل أن هذه الستارة كانت مستعملة فى الأغراض الدينية وربما كانت تعلق فى جهة ما بالكنيسة — القرن الخامس أو السادس •

١٧ — كم قميص (رقم ٦٦٠٦) زخارفه باللون الأسود ومنسوجة بخيوط من الصوف وهى عبارة عن حيوانات خرافيــة تحمل كؤوسا ووحوش تجر حميرا وأقزام تحارب أسودا ثم اله الخمر ياكوس فى عربة يجرها نمر ثم أشخاص كأنهم جالسون فى وليمة ويجمع هذه الرسوم قد طغت عليها روح التنسيق — القرن السادس •

١٨ — جزء من ستارة (رقم ٦٦٠٧) مزخرف باللونين الأخضر والأصفر وبه جافتان مستديرتان فوق بعضهما فى العليا طائر متجه الى اليسار وفى السفلى حيوان لعله أسد متجه الى اليمين • وهذه القطعة توحى لنا أنها آخر ما اتجه الفن القبطى وأول ما اتجه الفن الاسلامى وربما كانت من العصر الطولونى •

أما المجموعة التالية التى أشرنا اليها فى صدر هذه الكلمة تنقسم الى ثلاثة أقسام رئيسية •

القسم الأول — أخشاب منقوسة بها بقايا ألوان يمثل الجزء الأكبر منها مناظر نيلية كان استعمالها مألوف فى الفسيفساء الرومانية وعلى بعضها الآخر رموز مسيحية ويرجع تاريخها الى القرن الرابع أو الخامس الميلادى •

القسم الثانى — أخشاب ملونة رسم على بعضها مناظر مشابهة لمناظر القسم الأول ويرجع تاريخها الى نفس العصر •

القسم الثالث — أخشــاب منقوشة على بعضها زخارف نباتيــة وهندسية وعلى البعض الآخر رسم الصليب بين أوراق العنب ويرجع تاريخها الى القرن السابع •

ويلوح أن هذه المجموعة النفيسة كانت تزين احدى كنائس مصر الوسطى التى شـــيدت فى نهاية القرن الرابع أو بداية القرن الخامس

الميلادى والتى يغلب على الظن أنها احترقت فى القرن السابع بدليل وجود آثار احتراق ظاهرة على بعض أخشاب القسم الثالث •

وقبل أن تصل هذه المجموعة الى أيدينا لم تكن تعرف من القطع المشابهة لها سوى النذر اليسير ونظرا لما لها من أهمية فنية كبرى فقد خصصت لها فى القاعة رقم ١٤ بالجناح الجديد وستنشر قريبا فى مجلد خاص • وفيما يلى بيان لبعض القطع الرئيسية :

١ — حشرة (رقم ٧١٨١) على جانب عظيم من الأهمية من الناحية الفنية — يمثل شخصا واقفا فى الكرم وفى يده شرشرة لجمع عناقيد العنب ويتخلل الكرم طائران من الطيور المهاجرة بأعلى سمائه وبأسفل طائر معروف باسم Lorist (أنظر لوحة رقم ١٠) • وعلى الحشرة زخرفة من ورق زهرة اللوتس الوردة التى لعبت فى مصر دورا كبيرا فى الزخرفة فى العصور الأولى للمسيحية والتى كانت تعتبر كنبات من نبات الفردوس

٢ — قطعة صغيرة (رقم ٧١٨٢) تمثل جزءا من مركب يحوى أوانى مقفلة يغلب على الظن أنها ملأى بالمؤونة وفى الجانب الأيمن من المركب نرى شخصا يمد يده الى الماء وقد هاجمه تمساح كبير (أنظر لوحة رقم ١١) • ولهذه القطعة أهمية خاصة من حيث انها تمثل منظرا مألوفا فى الفن المصرى القديم •

٣ — ثلاث قطع (أرقام ٧٢١٠ و ٧٢١١ و ٧٢١٢) يكمل بعضها البعض وهى من أهم مناظر المجموعة وتمثل فى الوسط تمساحا كبيرا ووراؤه سمكة فوقها زهرة اللوتس وعلى يمين هذا المنظر حنبتان مجنحتان تحملان صليبا داخل دائرة وعلى اليسار تكملة المنظر النيلى من أسماك وطيور مائية (أنظر لوحة رقم ١٢) •

٤ — قطعة مكونة من ثلاثة أجزاء (أرقام ٧١٨٤ و ٧١٨٥ و ٧١٨٦) وتمثل من اليمين الى اليسار : بقايا زهرة اللوتس الوردية داخل دائرة يحملها حنبتان مجنحتان ثم عامودا ثم بطتين ثم زهرة اللوتس أيضا ثم شخصا

يحمل سلة يجمع فيها العنب — وبالقطعة بقايا ألوان — وتظهر جليا تأثير الفن الهلنتيسى على هذه القطعة التى تمثل احدى موضوعات ديونيسونس .

٥ — تسع قطع يكونوا مجموعة خاصة (أرقام ٧١٩٨ و ٧٢٢٢ — ٧٢٢٤ و ٧٢٢٦ — ٧٢٣٠) عليها نقوش متشابهة فى رسومها وأشكالها قوامها حنبتان مجنحتان تحملان داخل اكليل من الزهر صورة نصفية لشخص حول رأسه اكليل أو هالة ، وعلى يمين ويسار هذا المنظر اما شكل عامود أو طيور مائية كالبط أو أسماك تسبح بين نبات وزهر اللوتس ، وعلى هذه القطع بقايا آثار بالألوان .

هذا بيان موجز لبعض قطع هذه المجموعة التى تعتبر بحق أفخر وأنفس ما اقتناه المتحف القبطى فى غضون السنتين الأخيرتين ولا شك فى أن نشرها فى مجلد خاص سيلقى ضوءا جديدا على الفن القبطى فى عصره الأول وعن مدى التأثيرات التى أثرت عليه فى هذا الزمن .

حواشى

(١) الجزء الأكبر من هذه المجموعة قامت بنشره مصلحة الآثار المصرية فى « كتالوج » المتحف العام : انظر W.E. CRUM, *Coptic Monuments* (Catalogue Général des Antiquités Egyptiennes du Musée du Caire, Nos. 8001-8741) طبع فى القاهرة عام ١٩٠٢ وهو يشمل بعض المخطوطات وقطع الشقف المكتوبة ومجموعة شواهد القبور التى كانت موجودة بالمتحف وقتئذ . ثم YOSEF STRZYGOWSKI, *Koptische Kunst* (*Cat. Gén.* etc., Nos. 7001-7394 et 8742-9200). طبع فى القاهرة عام ١٩٠٤ ويعتبر بحق أهم الكتب العلمية التى نشرت عن الفن القبطى وهو يشمل ما فى المجموعة على اختلاف أنواعها من أشجار وأخشاب ومعادن وعاج وصور وخلافه عدا المخطوطات التى نشرت فى مجلد خاص تحت اسم HENRI MUNIER, *Manuscrits Coptes* (*Cat. Gén.* etc., Nos. 9201-9304) طبع فى القاهرة ١٩١٦ . هذا وقد قامت الهيئات العلمية بنشر ما أضيف على تلك المجموعة فى مجلدات أخرى سيأتى الكلام عنها فيما بعد .

(٢) تقع بلدة باويط على الضفة الغربية للنيل وتتبع مركز ديروط وتبعد عنها حوالى ١٠ كيلومتر ناحية الغرب . وقد بدأ المعهد الفرنسى للآثار الشرقية الحفر فى تلك الجهة تحت إشراف جان كليدا فى نوفمبر عام ١٩٠١ وأسفرت أعمال التنقيب عن اكتشاف كنيسة كبيرة للأنبا ابولو وهياكل كثيرة متفرقة قام بنشرها المعهد الفرنسى فى المطبوعات الآتية : JEAN CLEDAT, *Le Monastére et la Nécropole de Baouît*, t. I (*Mémoires de l'Institut Français d'Archéologie orientale*, t. XII, fasc. 1, 1904, fasc, 2, 1906); EMILE CHASSINAT, *Fouilles à Baouît* MIFAO., t. XIII, fasc. 1, 1911); Jean CLEDAT, *Le Monastère et la Nécropole de Baouît*, t. II, fasc. 1 (MIFAO., t. XXIX, 1916).

(٣) الآثار التى عثر عليها فى دير الأنبا أرميا بسقارة قامت بنشرها مصلحة

الآثار المصرية فى المجلدات الآتية : Y.E. QUIBELL, *Excavations at Saqqara*, 1906-1907 (Cairo, 1908); 1907-1908 (Cairo, 1909); 1908-9, 1909-10 (Cairo, 1912).

(٤) راجع Y.E. QUIBELL, *Excavations* etc., 1908-9, 1909-10 ص ٧ — لوحة ١٤ و K.A.C. CRESWEL, *Coptic Influences on Early Muslim Architecture* فى العدد الخامس من مجلة جمعيــة الآثار القبطية ص ٣٠ .

(٥) تقع بلدة أهناس أو أهناسـية المدينة على بعـد ١٥ كيلومتر من بنى سويف . وقد عثر على الجزء الأكبر من هذه الآثار E. NAVILLE وتكلم عنها فى كتابه *Ahnas el Medinet (Memoirs of the Egypt Exploration Fund*, t. XI, London 1894. راجع أيضاً W.M. FLINDERS PETRIE, *Ehnasya*, London 1904 و *Roman Ehnasya (Eg. Exp. Fund* XXVI, London 1905 ثم *Discoveries at Herakleopolis* لنفس المؤلف طبعت فى مجلة *Ancient Egypt*, 1921 ص ٦٥ — ٦٩ . وكذلك كتاب UGO MONNERET DE VILLARD, *La Scultura ad Ahnâs*. Milano 1923.

(٦) انظر : دليل معرض الآثار القبطية تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك — ديسمبر سنة ١٩٤٤ .

(٧) انظر القطعة رقم (٨٧٨٠ متحف مصرى) المحفوظة بقسم الأخشاب بالمتحف والمنشورة فى JOSEF Strzygowski, Koptische Kunst ص ١٢٤ رقم ٨٧٨٠ .

(٨) قارن القطعة الآتية رقم ٧٠٢٩ التى تمثل آلهة الزراعة سيريس والتى أشرنا إليها أعلاه .

(٩) أول من اكتشف هذين العقدين بواجهة مسجد دشلوط هو جناب المسيو فييت مدير دار الآثار العربيــة عام ١٩١١ وعمـل لها صوراً فوتوغرافية نشرها Chassinat فى كتابه Fouilles à Baouît الذى أشرنا إليه أعلاه (راجع لوحات ٣ و ٤ و ٥ و ٦ من هذا الكتاب) . ويلوح أن أحد تجار العاديات

كان قد تنبه إلى وجود هذين العقدين الثمينين فاتفق مع أصحاب المسجد على الحصول عليهما نظير إعادة بنائه وتم له ذلك فعلا ثم اتفق على بيعهما لمتحف المتروبوليتان بنيويورك ولكن المسيو لاكو مدير عام مصلحة الآثار المصرية وقتئذ رفض التصريح بتصديرهما للخارج نظراً لما لهما من أهمية تاريخية كبرى وإليه يرجع الفضل فى الاحتفاظ بهما الآن فى المتحف القبطى .

(١٠) راجع دليل معرض الآثار القبطية رقمى ١٧٤ و١٧٥ .

(١١) نسبة إلى فريجيا إحدى مقاطعات آسيا الصغرى .

(١٢) دليل المعرض رقم ١٦٤ (١٣) دليل المعرض رقم ١٧١

(١٤) دليل المعرض رقم ١٧٣ (١٥) دليل المعرض رقم ١٨٥وراجع مقالة الدكتور دريوتونفى العدد الثامن من مجلة جمعية الآثار القبطية ص١ — ١٥

(١٦) انظر لوحة٥٧من كتاب QUIBELL, *Excavations* etc., 1906-1907

(١٧) دليل المعرضرقم ٢٣٣ (١٨) دليل المعرض رقم ٢٧٠

(١٩) دليلالمعرض رقمى ٢٨٠و ٢٨١ وراجع بخصوص قصة مارمينا والجملين كتاب JAMES DRESHER, *Apa Mena* (Le Caire 1946)

(٢٠) دليل المعرض رقم ٢٧٧ (٢١) دليل المعرض رقم ٨

(٢٢) دليل المعرض رقم ٩ (٢٣) دليل المعرض رقم ٣٦

(٢٤) دليل المعرض رقم ٥٢ (٢٥) دليلالمعرضرقم٨٤

(٢٦) دليل المعرض رقم ٨٥ (٢٧) دليل المعرض رقم ٩٩

(٢٨) دليل المعرض رقم١١٩ (٢٩) دليل المعرض رقم ١٦٢ .

(٣٠) راجع مقالة الدكتور L. Keimer فى العدد ٢٨ من مجلة المجمع العلمى المصرى(Bulletin de l'Institut d'Egypte t. XXVIII)ص٤٧ — ٥٤.

(٣١) راجع W. DE GRUNEISEN, *Les Caractéristiques de l'Art Copte, Florence* 1922, pp. 57 et suiv., pl. LI-LII.

وبمقارنة القطع الأربع المنشورة فى هذا الكتاب مع مثيلاتها التى حصل عليها المتحف يتضح جلياً أنها واردة من نفس الجهة ومتممة لمجموعة المتحف .

(٣٢) راجع مقالة الدكتور كيمر المشار إليها أعلاه .

طوجومينا



شكل ١

حنية ملونة من الطين واردة من باويط
القرن الساس \ السابع



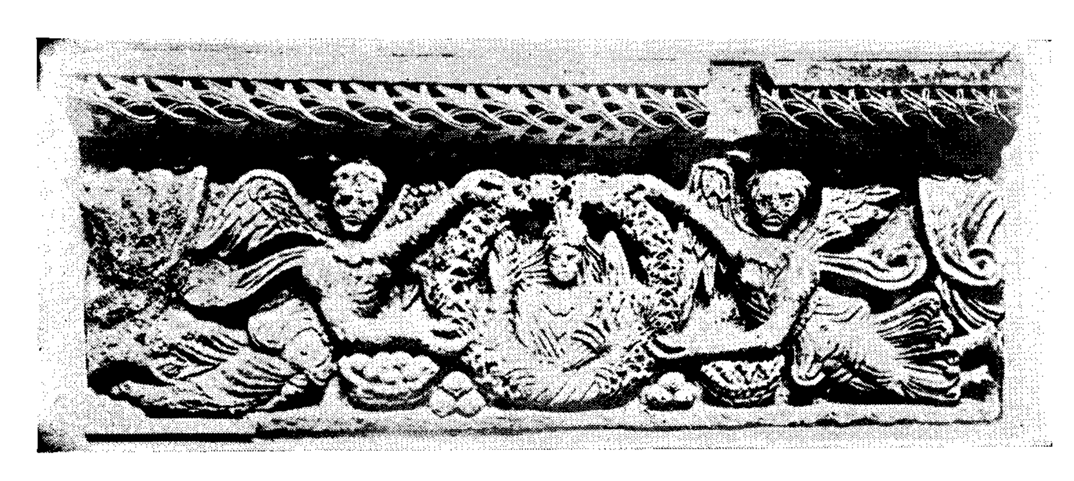
شكل ٢

منظر داخل قاعة سقارة



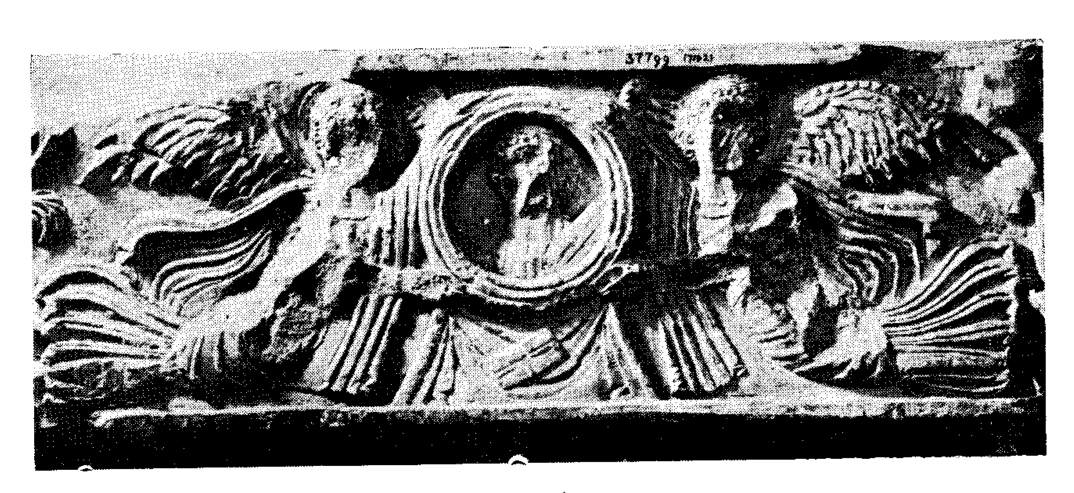
شكل ٣

منبر من دير انبا أرميا بسقارة
القرن السادس



شكل ٤

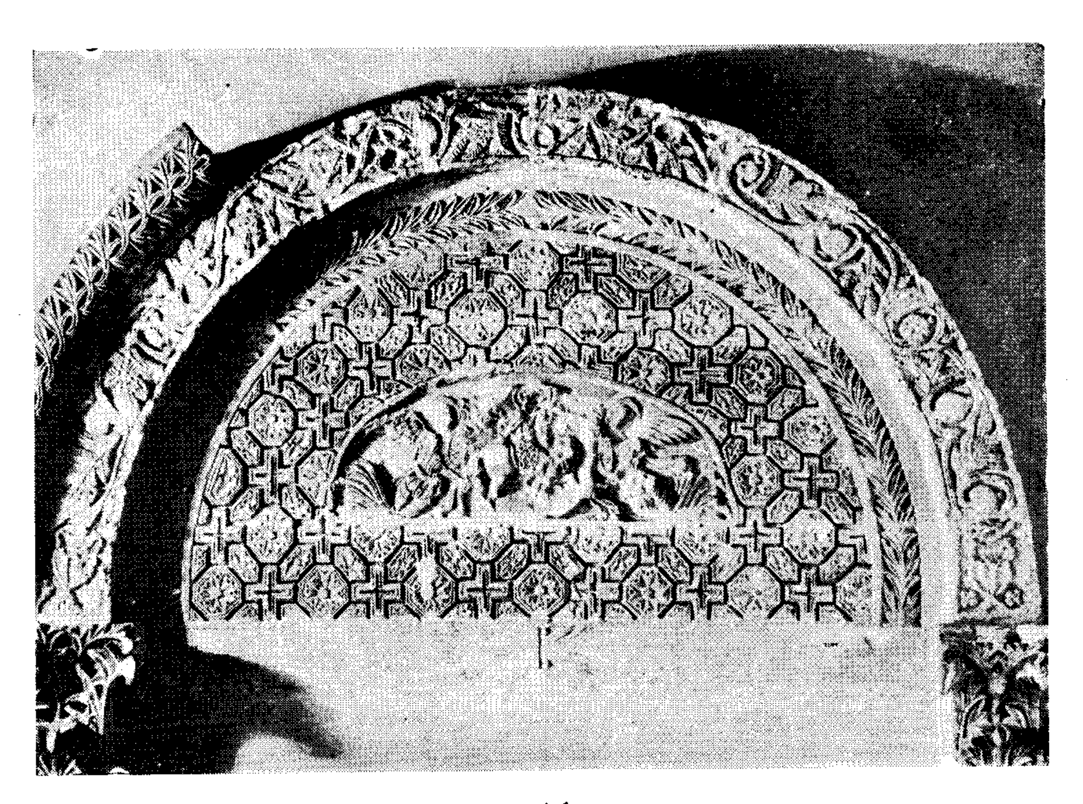
حجر جيرى يمثل منظرا وثنيا
القرن الرابع



شكل ٥

حجر جيرى ــ أحد القديسين يحمله ملاكان

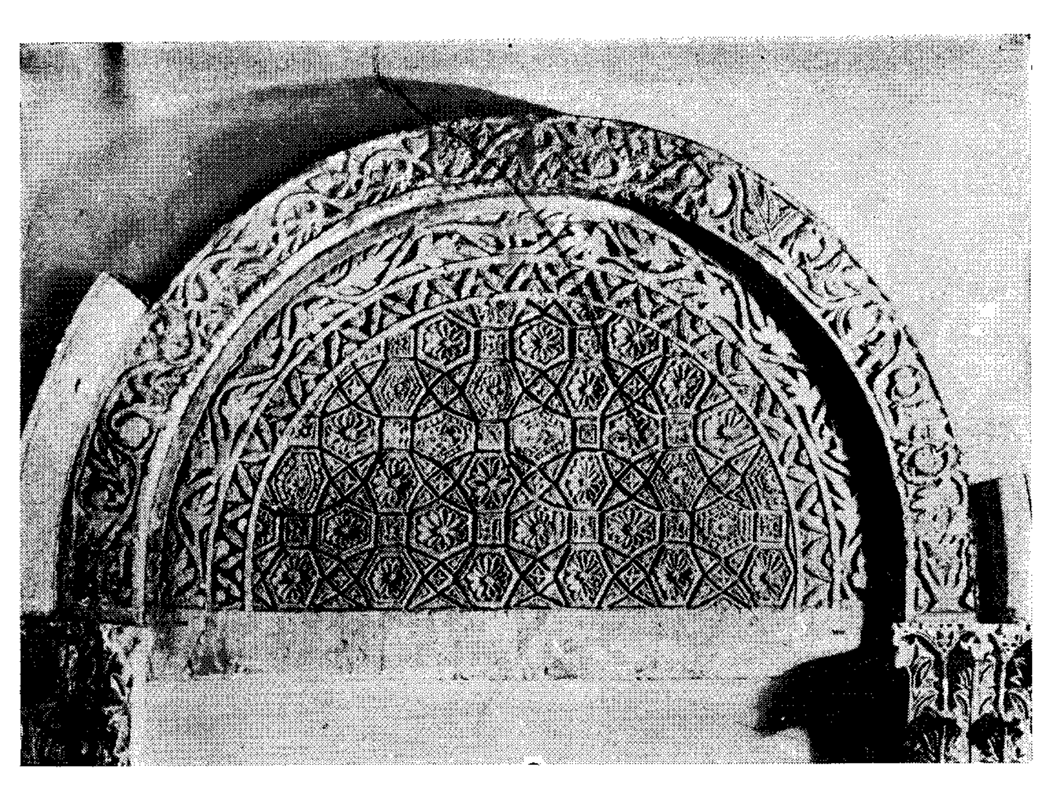
القرن السادس



شكل ٦

عقد باب من دشلوط

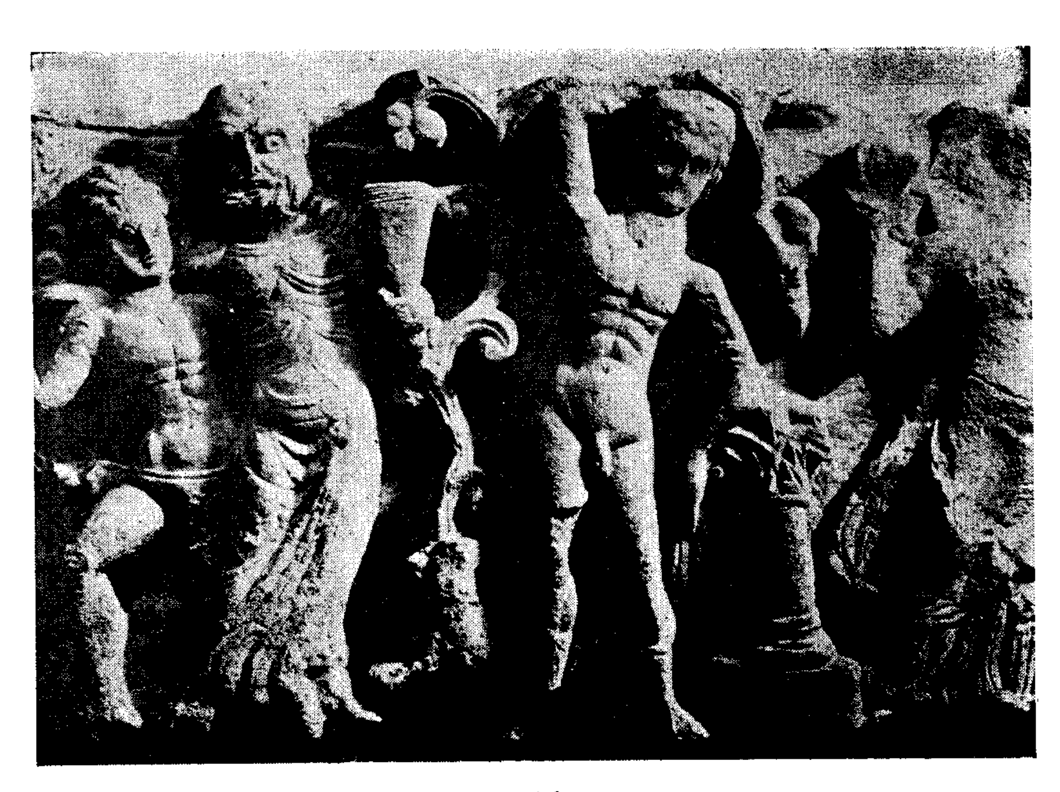
القرن السادس



شكل ٧

عقد باب من دشلوط

القرن السادس



شكل ٨

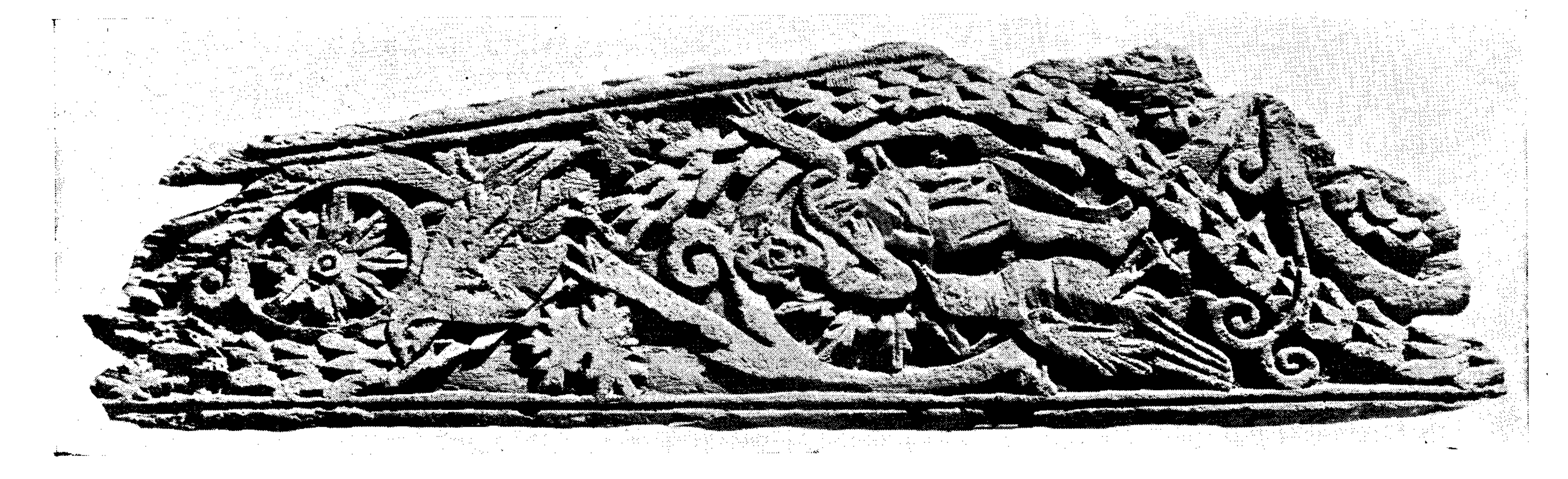
جزء من افريز يمثل الاله ديونيسيوس
نهاية القرن الرابع



شكل ٩

حجر جيرى يمثل منظر صيد

القرن الخامس



شكل ١٠

حشوة من الخشب

القرن الرابع \ الخامس



شكل ١١

جزء من افريز من الخشب
القرن الرابع \ الخامس



شكل ١٢

جزء من افريز من الخشب
القرن الرابع \ الخامس